

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

لو قاتلتم غدا أهل مصركم ما عدم رجل أن يرى رجلا قد قتل أخاه وأباه وحميمه أو رجلا لم يكن يريد قتله فاستخيروا ا [] وسيروا فتهياً الناس للشخوص .
وبلغ عبد ا [] بن يزيد وإبراهيم بن محمد بن طلحة خروج ابن سرد وأصحابه فرأيا أن يأتياهم فخرجا إليهم في جماعة من أصحابهما فلما انتهيا إلى ابن سرد دخلا عليه .
59 - خطبة عبد ا [] بن يزيد .

فحمد ا [] عبد بن يزيد وأثنى عليه ثم قال إن المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يغشه وأنتم إخواننا وأهل بلدنا وأحب أهل مصر خلقه ا [] إلينا فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عددنا بخروجكم من جماعتنا أقيموا معنا حتى ننتسر ونتهياً فإذا علمنا أن عدونا قد شارف بلدنا خرجنا إليهم بجماعتنا فقاتلناهم .
وتكلم إبراهيم بن محمد بنحو من هذا الكلام .

60 - خطبة سليمان بن سرد .
فحمد ا [] وأثنى عليه ثم قال لهما .
إني قد علمت أنكما قد محضتما في النصيحة واجتهدتما في المشورة فنحن با [] وله وقد خرجنا لأمر ونحن نسأل ا [] العزيمة على الرشد والتسديد لأصوبه ولا ترانا إ لا شاخصين إن شاء ا [] ذلك .
فقال عبد ا [] بن يزيد فاقيموا حتى نعبي معكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم